

لسان العرب

(خدع) الخَدْعُ إظهار خلاف ما تُخْفِيهِ أبو زيد خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خِدْعًا بالكسر مثل سَخَرَهُ يَسْخَرُهُ سَخَرًا قال رؤبة وقد أُوْهِبَ خِدْعَ مَنْ تَخَدَّسَ عا وأجاز غيره خَدْعًا بالفتح وخَدِيعَةً وخُدُوعَةً أَي أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ وَخْتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَخَادَعَهُ مُخَادَعَةً وَخِدَاعًا وَخَدَّسَهُ وَاخْتَدَّعَهُ خَدَعَهُ قَالَ D يُخَادِعُونَ الْإِنْسَانَ جَارَ يَفْعَلُ غَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ نَحْوَ عَاقِبَتِ اللَّصِّ وَطَارَقَتِ النَّعْلَ قَالَ الْفَارِسِيُّ قَرِئَ يُخَادِعُونَ الْإِنْسَانَ وَيَخْدَعُونَ الْإِنْسَانَ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَادَعْتُ فَلَانًا إِذَا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يُخَادِعُونَ الْإِنْسَانَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّسُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ الْإِنْسَانَ وَهُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيِ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ قَالَ شَمْرُ بْنُ بَيْتِ الرَّاعِي وَخَادَعَهُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدَّ خُولُوقًا خَادَعَهُ تَرَكَ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو خَادَعَهُ الْحَمْدُ وَفَسَّرَهُ أَيِ تَرَكَ الْحَمْدَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يُخَادِعُونَ الْإِنْسَانَ أَيِ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَخَدَعْتَهُ ظَفِيرَتُ بِهِ وَقِيلَ يَخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ بِدَلَالَةٍ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَخَادَعْتُ الْمَنْدِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنْدِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خِدَاعٌ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا يَخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفَعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَازُوا لِتَشَاكُلِ الْأَلْفَاظِ أَنَّ يُجْزَوْا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ فَأَنَّ يَلْزَمَ ذَلِكَ وَيُحَافَظَ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ أَلَا لَا يَجْهَلُونَ أَخَدُّ عَلَيْنَا فَذَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ فِي التَّنْزِيلِ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بَعْدُ وَإِنْ وَقِيلَ الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ وَالْخِدْعُ وَالْخِدَاعُ الْأِسْمُ وَقِيلَ الْخَدِيعَةُ الْأِسْمُ وَيُقَالُ هُوَ يَتَخَادَعُ أَيِ يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَخَادَعُوا وَتَخَدَّعُوا أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ وَخَدَّعَتْهُ فَانْخَدَعَ وَيُقَالُ رَجُلٌ خَدَّسَاعٌ وَخَدَّوْعٌ وَخُدَّعَةٌ إِذَا كَانَ خَدِيبًا وَالْخُدُوعَةُ مَا تَخَدَّعُ بِهِ وَرَجُلٌ خُدَّعَةٌ بِالتَّسْكِينِ إِذَا كَانَ يُخَدِّعُ كَثِيرًا وَخُدَّعَةٌ يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا وَرَجُلٌ خَدَّسَاعٌ وَخَدَّعٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَخَدِيدٌ وَخَدَّوْعٌ كَثِيرُ الْخِدَاعِ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَقَوْلُهُ بِجَزْعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أَنْزَيْسُهُ عَفَا وَتَخَطَّطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ يَعْنِي أَنَّهَا تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرِقُهُ مِنَ النَّظَرِ وَفِي الْحَدِيثِ الْحَرَبُ خَدَّعَةٌ وَخُدَّعَةٌ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَخُدَّعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ A خَدَّعَةٌ فَمِنْ قَالَ خَدَّعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ خُدَّعَ فِيهَا خَدَّعَةٌ

فزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فليس لها إِقالة قال ابن الأثير وهو أَفصح الروايات وأَصحها
 ومن قال خُدْعَةٌ أَراد هي تُخْدَعُ كما يقال رجل لُعْنَةٌ يُلْعَنُ كثيراً وإِذا خَدَعَ
 القريقين صاحبه في الحرب فكأَنما خُدعت هي ومن قال خُدْعَةٌ أَراد أَنها تُخْدَعُ أَهلها
 كما قال عمرو بن مَعْدِيكرب الحَرَبِيُّ أَوَّلُ ما تكونُ فَتَدِيَّةٌ تَسْعَى بِبِرْزَتِهَا
 لكلِّ جَهْلُولٍ ورجل مُخْدَعٌ خُدِعَ في الحَرَبِ مرة بعد مرة حتى حَذِقَ وصار مُجَرَّباً
 والمُخْدَعُ أَيضاً المُجَرَّبُ للأُمور قال أَبو ذؤيب فَتَنَّا زَلا وتَوَاقَفَتِ خَيْلَاهُما
 وَكِلَاهُما بَطَلُ اللَّيْلِ مُخْدَعٌ ابن شميل رجل مُخْدَعٌ أَي مُجَرَّبٌ صاحب دَهَاءٍ
 ومَكْرٍ وقد خُدِعَ وَأَنشد أُبَايَعُ بَيْعاً من أَرَبٍ مُخْدَعٌ وإِنه لَذُو خُدْعَةٍ وذو
 خُدْعَاتٍ أَي ذو تجريب للأُمور وبغير به خادِعٌ وخالِعٌ وهو أَن يزول عَصِيئُهُ في وَطَيفِ
 رجله إِذا بَرَكَ وبه خُوَيْدَعٌ وخُوَيْلَعٌ والخادِعُ أَقل من الخالِعِ والخَيْدَعُ الذي
 لا يوثَقُ بمودَّتِهِ والخَيْدَعُ السَّرَابُ لذلك وَغُولُ خَيْدَعٍ منه وطريق خَيْدَعٍ وخادِع
 جائر مخالف للقصد لا يُفْطَنُ له قال الطرمِّسِيّ خادِعَةٌ المَسْلَكِ أَرْصادُها تُمَسِّي
 وَكُنُوناً فوقَ آرامِها وطريقُ خَدُوعٍ تَدِينُ مرة وتَخْفَى أُخْرَى قال الشاعر يصف الطريق
 وَمُسْتَدَكَّرَهُ من دارِيسِ الدَّعْسِ دائِرِي إِذا غَفَلَتِ عنه العُيُونُ خَدُوعٌ والخَدُوعُ
 من النوق التي تَدْرُجُ مرة وترفع لَبنها مرة وماء خادِعٌ لا يُهْتَدَى له وخَدَعَتْ
 الشَّيْءَ وَأَخْدَعَتْهُ كَتَمَتْهُ وَأَخْفَيْتَهُ والخَدْعُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ وبه سمي المِخْدَعُ وهو
 البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمِخْدَعُ الخِزانة
 والمُخْدَعُ ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش والعرشُ الحائِطُ يُبْدَى بين حائِطِي
 البيت لا يبلغ به أَقْصاه ثم يوضع الجائز من طَرَفِ العَرْشِ الداخلِ إِلَى أَقْصَى البيت
 وَيُسْقَفُ به قال سيبويه لم يَأْتِ مَفْعَلُ اسماً إِلَّا المِخْدَعُ وما سواه صفة والمِخْدَعُ
 والمِخْدَعُ لغة في المِخْدَعِ قال وَأَصْلُهُ الضم إِلَّا أَنهم كسروه اسْتَثْقَالاً وحكى الفتح
 أَبو سليمان الغَنَدَوِيُّ واختلف في الفتح والكسر القَنَانيُّ وَأَبو شَذْبَلٍ ففتح أَحَدُهُما
 وكسر الآخر وبيت الأَخطل مَهْباءٌ قد كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ في مِخْدَعٍ بين
 جَنَّتَاتٍ وَأَنهارٍ يروى بالوجه الثلاثة والخِدَاعُ المَنْعُ والخِدَاعُ الحِيلَةُ وخَدَعَ
 الضَّبُّ يُخْدَعُ خَدْعاً وَانْخَدَعَ اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنسانِ فَدَخَلَ في جُحْرِهِ لئَلَّا
 يُحْتَرَشَ وقال أَبو العَمَيمِ ثَلْ خَدَعَ الضَّبُّ إِذا دخل في وَجَرِهِ مُلْتَوِياً وكذلك
 الطَّبِيُّ في كِنَاسِهِ وهو في الضَّبِّ أَكْثَرُ قال الفارسي قال أَبو زيد وقالوا إِنَّكَ لَأَخْدَعٌ من
 ضَبِّ حَرَشْتَهُ ومعنى الحَرَشُ أَن يَمْسَحَ الرجلُ على فمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصوتَ فربما
 أَقْبَلَ وهو يرى أَن ذلك حية وربما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنسانِ فَخَدَعَ في جُحْرِهِ ولم يخرج
 وَأَنشد الفارسي وَمُحْتَرَشِ ضَبِّ العَدَاوَةِ منهمُ بَحُلُورِ الخَلَا حَرَشَ الضَّبِّ بابِ

الْخَوَادِعُ حُلُوءُ الْخَلَا حُلُوءُ الْكَلَامِ وَضَبَ خَدَعُ أَيُّ مُرَاوَعُ وَفِي الْمَثَلِ أَخْدَعُ مِنْ
ضَبَ حَرَشْتَهُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ خَدَعَ مِنِّي فَلَانِ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَطْهَرْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ أَخْدَعُ مَنْ ضَبَّ إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَدْعِ قَالَ وَمِثْلُهُ جَعَلَ الْمَخَادِعَ
لِلْخِدَاعِ يُعَدُّهَا مِمَّا تُطَيِّفُ بِبَابِهِ الطُّلَابُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَضَبُّ كَلَادَةٍ لَا
يُذَرُّكَ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا الْكَلَادَةُ الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ
الْمَحْفَرُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ الَّذِي لَا يُذَرُّكَ مَا عِنْدَهُ وَخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذَا أَخَذَ فِي
الرَّيِّ وَغَانَ وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا فَسَدَ وَخَدَعَ الرَّيْقُ خَدْعًا نَقَصَ وَإِذَا نَقَصَ خَثُرَ
وَإِذَا خَثُرَ أَزْتَنَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَدَيْهِ
طَاعْمُهُ طَيِّبُ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعَ لِأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَبْسُ
وَيُذْنَتَنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَدَعَ الرَّيْقُ أَيُّ فَسَدَ وَالْخَادِعُ الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ يَخَادِعُونَ □ وَهُوَ خَادِعُهُمْ يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا
يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا أَفْسَدَ □ نَعْمَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْخَدْعُ مَنَعَ الْحَقَّ وَالْخَتْمُ مَنَعَ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ وَخَدَعَ الرَّجُلُ أَعْطَى ثُمَّ
أَمْسَكَ يَقَالُ كَانَ فَلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعًا قَلَّ
مَطَرُهُ وَفِي الْحَدِيثِ رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ هَـ مَا أَهَمَّه مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ
قَحْطُ السَّحَابِ وَخَدَعَتِ الصُّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ خَدَعَتِ أَيُّ اسْتَتَرَتْ
وَتَغَيَّيَّتْ فِي جِحْرَتِهَا قَالَ الْفَارِسِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ
سِنِينَ خَدَاعَةٌ فَيُرُونَ أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَقِيلَ قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ
وَالرَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو
الْعَلَّاتِ قَدْ خَدَعَا وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ A فِي قَوْلِهِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ يَرِيدُ
الَّتِي يَقْلِلُ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ يَكُونُ قَبْلَ
السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةٌ أَيُّ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقْلُ الرِّيحُ فَذَلِكَ خِدَاعُهَا لِأَنَّهَا
تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ وَقِيلَ الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ مِنْ خَدَعَ
الرَّيْقُ إِذَا جَفَّ وَقَالَ شَمْسُونُ الْخَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ وَدِينَارُ خَادِعُ
أَيُّ نَاقِصُ وَخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ قَلَّ وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا تَخَلَّقَ
بِغَيْرِ خُلُقِهِ وَخُلُقُ خَادِعُ أَيُّ مُتَلَوِّنٌ وَخُلُقُ فَلَانٍ خَادِعُ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ
وَفَلَانُ خَادِعُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا
تَلَوَّنَ وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا لَمْ تَنْمِ وَمَا خَدَعَتْ بَعْيَيْنَهُ نَعْسَةٌ تَخْدَعُ أَيُّ مَا
مَرَّتْ بِهَا قَالَ الْمُؤَمَّرُ بْنُ الْعَبْدِيِّ أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعْيَيْنِي نَعْسَةٌ وَمَنْ
يَلْقَى مَا لَا قِيَّتْ لَا بُدَّ يَأْرَقُ أَيُّ لَمْ تَدْخُلْ بَعْيَيْنِي نَعْسَةٌ وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَى مَا

لا قيت يأرَقُ لا بدَّ أي لا بدَّ له من الأَرَقِ وخَدَعَت عينُ الرجل غارتْ هذه عن
 اللحياني وخَدَعَت السُّوقُ خَدَعًا وانخدعت كَسَدَت الأخيرة عن اللحياني وكلُّ كاسِدٍ
 خادِعٌ وخادَعَتْهُ كاسِدَتْهُ وخَدَعَتِ السوقُ قامت فكأنه ضِدُّه ويقال سُوقُهُم خادِعةٌ
 أي مختلفة مُتَلَوِّنة قال أبو الدينار في حديثه السوق خادعةٌ أي كاسدة قال ويقال
 السوق خادعة إذا لم يُقدر على الشيء إلا بغلاء قال الفراء بنو أَسَد يقولون إنَّ
 السَّعْرَ لمُخادِعٍ وقد خَدَع إذا ارتفع وغلا والخَدْعُ حَبَسُ الماشية والدواب على غير
 مَرَعَى ولا عِلَافٍ عن كراع ورجُلٌ مُخَدَّعٌ خُدِعَ مراراً وقيل في قول الشاعر سَمَّجَ
 اليمَّين إذا أَرَدَتْ يَمِينُهُ بسفارة السُّفراء غَيَّرَ مُخَدَّعٌ أَرَادَ غير
 مَخْدُوعٍ وقد روى جيدٌ مُخَدَّعٌ أي أنه مُجَرَّبٌ والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد
 صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم أُنْتُ عالِمٌ جِدٌّ عالمٌ والأَخْدَعُ عِرْقٌ في موضع
 المَحْجَمَتين وهما أَخْدَعان والأَخْدَعَانِ عِرْقَان خَفِيَّانِ في موضع الحِجامة من العُنُق
 وربما وقعت الشَّرْطَةُ على أَحدهما فَيَنْزِفُ صاحبه لأنَّ الأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ
 الوَرِيد وفي الحديث أنه احْتَجَمَ على الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ الأَخْدَعَانِ عِرْقَانِ في
 جَانِبَيِ العُنُقِ قد خَفِيَا وَبَطْنَا والأَخَادِعُ الجمع وقال اللحياني هما عِرْقَانِ في
 الرقبة وقيل الأَخْدَعَانِ الوَدَجَانِ ورجل مَخْدُوعٌ قُطِعَ أَخْدَعُهُ ورجلٌ شديدٌ الأَخْدَعِ
 أي شديدٌ موضع الأَخْدَعِ وقيل شديدٌ الأَخْدَعِ وكذلك شديدٌ الأَبْهَرِ وأَمَّا قولهم عن
 الفَرَسِ إنه لشديد النَّسَا فيراد بذلك النَّسَا نفسه لأنَّ النَّسَا إذا كان قصيراً
 كان أَشَدَّ لِلرَّجُلِ وإذا كان طويلاً اسْتَرْخَتِ الرَّجُلُ ورجل شديدٌ الأَخْدَعِ مُمتنعٌ
 أَبْيَّ وَلَيِّنُ الأَخْدَعِ بخلاف ذلك وخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا قَطَعَ أَخْدَعِيَّهُ وهو
 مَخْدُوعٌ وخَدَعَهُ ثَوْبَهُ خَدْعًا وخَدَعَهُ ثَنَاهُ هذه عن اللحياني والخُدْعةُ قبيلة من
 تَمِيمٍ قال ابن الأعرابي الخُدْعةُ ربيعة بن كَعْب بن زيد مَنَاة بن تميم وأنشد
 غيره في هذه القبيلة من تميم أَذُودٌ عن حَوْضِهِ وَيَدُ فَعُنْدِي يَا قَوْمَ مَنْ عَادِرِي
 مِنْ الخُدْعةِ ؟ وخَدْعةُ اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نَسَبَ بها ذلك الرجل عنه أيضاً
 وأنشد أَسِير بِشَكْوَتِي وَأَحْلُ وُحْدِي وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعةٍ فِي السَّمَاعِ قال
 وإِنما سمي الرجل خَدْعةَ بها وذلك لإكثاره من ذكرها وإشاداته بها قال ابن بري C
 أَهْمَلُ الجوهري في هذا الفصل الخَيْدَعِ وهو السِّنُّ وَوَرُ